

تفسير ابن كثير

لما تعين أخذ بنيامين وتقرر تركه عند يوسف بمقتضى اعترافهم شرعوا يترققون له ويعطفونه عليهم { قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا { يعنون وهو يحبه حبا شديدا ويتسلى به عن ولده الذي فقده { فخذ أحدا مكانه { أي بدله يكون عندك عوضا عنه { إنا نراك من المحسنين { أي العادلين المنصفين القابلين للخير { قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده { أي كما قلتم واعترفتم { إنا إذا لظالمون { أي إن أخذنا بريئا بسقيم